تنسيقية الجمعيات الثقافية الوطنية

الجمعية الموريتانية لترقية اللغة والثقافة السوننكيتين
هاتف: 46400369

جمعية ترقية البولارية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية
هاتف: 46961958

جمعية ترقية اللغة الولفية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية
هاتف: 22462972

21 فبراير، اليوم العالمي للغة الأم
"2025: 25 عامًا من الجهود للحفاظ على اللغات الأم وتنوعها"

تحتفل الجمعيات الثقافية الوطنية (جمعية ترقية البولارية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية والجمعية الموريتانية لترقية اللغة والثقافة السوننكيتين وجمعية ترقية اللغة الولفية في الجمهورية الإسلامية الموريتانية) كل عام على غرار المجتمع الدولي باليوم العالمي للغة الأم من أجل تعزيز استخدام اللغات الأم في المدارس، وتشجيع التنوع اللغوي والثقافي، وتعزيز الوحدة الوطنية.

ويبرز احتفال هذا العام **"الحاجة الملحة لتسريع التقدم في مجال التنوع اللغوي لبناء عالم أكثر شمولاً واستدامة بحلول عام 2030"**. ويأتي هذا الاحتفال في موريتانيا في سياق يتميز بـ:

• السنة الأولى من التحضير لإعادة تدريس كافة لغاتنا الوطنية في المدارس، ويستند هذا القرار - الذي لاقى ترحيبا من الجمعيات - على القناعة بأن استخدام اللغة الأم يجعل التعلم أكثر سهولة ويسهل إدراك المفاهيم الأساسية ويحد من نسبة التسرب المدرسي، كما أنه يساهم في تعزيز الهوية الثقافية وتشجيع الإدماج الاجتماعي وإعداد الأطفال بشكل أفضل لتعلم اللغات الثانية. وفي بلد متعدد اللغات مثل موريتانيا يضمن **التعليم المتعدد اللغات المبني على اللغة الأم مزيدًا من المساواة والاندماج المتناغم للتلاميذ في النظام التربوي.**

• استخدام اللغات الوطنية البولارية والسوننكية والولفية في التواصل الرسمي للبلاد عبر المنصة الرقمية للوكالة الموريتانية للأنباء، غير أن هذا الإجراء - الذي يشكل خطوة مهمة إلى الأمام - يجب تعزيزه من خلال تدريب العاملين في مجال الإعلام على إتقان اللغات الوطنية وتقنيات الصحافة الرقمية، فضلاً عن توحيد المعايير اللغوية. علاوة على ذلك ومن أجل ضمان حضور أفضل للغات الوطنية في وسائل الإعلام من الضروري ضمان التنوع اللغوي وحماية الوقت المخصص له، وضمان توزيع عادل للبرامج بين اللغات الوطنية الأربع.

إن الجمعيات الثقافية تشعر اليوم - أكثر من أي وقت مضى - بالراحة والتشجيع نظرا لنتائج أبحاث العلوم التربوية حول نظريات التعلم، والتي تثبت أن استخدام اللغة الأم للمتعلم أمر حاسم من أجل تعلم فعال، تماما كما أكدت تجربتنا الخاصة. وكل هذه النظريات والتجارب وصلت إلى النتيجة نفسها: **الأطفال يتعلمون بشكل أفضل بلغتهم الأم.**

وإن الجمعيات الثقافية الوطنية:

1. إدراكاً منا لضرورة اعتماد التعليم المتعدد اللغات، واقتناعاً منا بأن "العولمة والمثل الديمقراطية تقتضيان أن يتقن التلاميذ اللغات الدولية والإقليمية، بالإضافة إلى لغتهم الأم في المقام الأول، حتى يتمكنوا من الوصول إلى مجتمع أوسع والمشاركة بشكل هادف في العالم الذي يعيشون فيه"؛

2. وقد تعززت هذه الثقة بفضل نجاح تجربة معهد اللغات الوطنية السابق حول التدريس باللغات البولارية والسوننكية والولفية، كما أثبتت ذلك تقييمات بريدا - اليونسكو ووزارة التهذيب الوطني في بلادنا، والتي أوصت بتعميم هذه التجربة في المدارس؛

تدعوا الدولة الموريتانية:

• للتعميم السريع للتدريس باللغات الوطنية بهدف توفير تعليم للجميع يكون عالي الجودة وعادلا وشاملا.

• لجعل اللغات الوطنية البولارية والسوننكية والولفية لغات رسمية، وهو خيار حاسم وضروري لنجاح التدريس باللغات الوطنية.

نواكشوط، في 21 فبراير 2025

تنسيقية الجمعيات